واختاره أبو سليمان الدمشقي و القاضي أبو يعلى و قالوا هذا خبر و الأخبار لا تنسخ .

و (فصل الخطاب (أن لفظ (النسخ (مجمل فالسلف كانوا يستعملونه فيما يظن دلالة الآية عليه من عموم أو اطلاق أو غير ذلك كما قال من قال ان قوله (اتقوا ا حق تقاته ^ ^ و جاهدوا في ا حق جهاده ^ نسخ بقوله ^ فاتقوا ا ما استطعتم ^ و ليس بين الآيتين تناقض لكن قد يفهم بعض الناس من قوله (حق تقاته) (و حق جهاده) الأمر بما لا يستطيعه العبد فينسخ ما فهمه هذا كما ينسخ ا ما يلقى الشيطان و يحكم ا اياته و ان لم يكن نسخ ذلك نسخ ما انزله بل نسخ ماالقاه الشيطان اما من الانفس أو من الاسماع أو من اللسان .

وكذلك ينسخ ا ما يقع فى النفوس من فهم معنى و ان كانت الآية لم تدل عليه لكنه محتمل و هذه الآية من هذا الباب فان قوله ^ و ان تبدوا ما فى انفسكم ^ الآية انما تدل على أن ا يحاسب بما فى النفوس لا على أنه يعاقب على كل مافى النفوس و قوله ^ لمن يشاء ^ يقتضى أن الامر إليه فى المغفرة و العذاب لا الى غيره .

و لايقتضى أنه يغفر و يعذب بلا حكمة و لا عدل كما قد يظنه من يظنه من